ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Economic Planning and Its Impact on Sustainable Development (Islamic economic vision)

Assistant Professor Kamil Abdul khadeer Hussain

Kirkuk University
College of Education for Human Sciences
Department of Quranic Sciences and Islamic Education

* *Corresponding author: E-mail* : Kamil.abd.1969@gmail.com

07701007700

***Keywords*:**
planning,
economics,
development,
sustainability,
Islam,
impact .

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 July. 2021
Accepted 17 Aug 2021
Available online 25 June 2022
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

Economic planning is one of the most important pillars on which sustainable development is based, because of its correlation between the natural resources found in the land, and green development that preserves the environment, and the importance of economic planning in Islamic economic thought, which is no less important than sustainable development. This research explains the Islamic economic vision for economic planning and its impact on sustainable development. The research was divided into two topics that dealt with in the first topic the concept of economic planning, its goals, and principles, while in the second topic dealt with the concept of sustainable development, its dimensions, its components. The last part of the paper includes the findings and recommendations.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.6.2022.03

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

التخطيط الاقتصادي واثره في التنمية المستدامة (رؤية اقتصادية اسلامية)

أ.م.د. كامل عبد القادر حسين/ جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

الخلاصة:

يُعد التخطيط الاقتصادي من اهم المرتكزات التي تقوم عليها التنمية المستدامة، لما له من ترابط بين الثروات الطبيعية الموجودة في الارض، والتنمية الخضراء التي تحافظ على البيئة، ولاهمية التخطيط الاقتصادي في الفكر الاقتصادي الاسلامي، الذي لا يقل اهمية عن التنمية المستدامة، أردت في هذا

البحث بيان الرؤية الاقتصادية الاسلامية للتخطيط الاقتصادي واثره في التنمية المستدامة، وقسمت البحث الى ثلاثة مباحث، تناولت في المبحث الاول مفهوم التخطيط الاقتصادي، واهدافه، ومبادئه، فيما تناولت في المبحث الثاني مفهوم التنمية المستدامة، وابعادها، ومقوماتها، وخصصت المبحث الثالث لبيان اثر التخطيط الاقتصادي على التنمية المستدامة، وختمت البحث بأهم النتائج والتوصيات.

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

سنتناول في هذا البحث موضوع التخطيط الاقتصادي واثره في التنمية المستدامة من خلال رؤية اقتصادية اسلامية، والذي دعاني للكتابة فيه، اهمية التنمية المستدامة في الاقتصاد المعاصر، وخصوصاً بعد التلوث الحاصل في البيئة، وضرورة ان تكون هذه التنمية مستمرة لهذا الجيل والاجيال القادمة، ولابد لكل تنمية من تخطيط اقتصادي قائم على اسس وقواعد واضحة، ولما كانت الشريعة الاسلامية صالحة لكل زمان ومكان، كان لابد ان يكون للتنمية المستدامة في الفكر الاقتصادي الاسلامي حيز مهم في اصوله وقواعده العامة، وكذلك الحال في التخطيط لهذه التنمية، فكان هذا البحث الذي حاولت فيه بيان اصول التخطيط الاقتصادي للتنمية المستدامة من كتاب الله وسنة رسوله، وما جادت به قرائح علماءه ومفكريه، وقد قسمت البحث الى ثلاثة مباحث، تناولت في المبحث الاول مفهوم التخطيط الاقتصادي واهدافه ومبادئه، فيما خصصت المبحث الثاني للكلام عن مفهوم التنمية المستدامة وابعادها ومعوقاتها، اما المبحث الثالث فكان للكلام عن اثر التخطيط الاقتصادي في التنمية المستدامة، وختمت البحث بأهم النتائج التي توصلت اليها، واردفتها ببعض التوصيات.

توطئة:

جاء الاسلام بنظام شامل لحياة الناس، يتناول جميع مفاصلها الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، الدنيوية والاخروية، ولابد لهذا النظام من تخطيط علمي يقوم على اساس الامكانيات المتاحة، ومنها الامكانيات الاقتصادية، فكان التخطيط الاقتصادي مفصلاً مهماً واساسياً من مفاصل التخطيط العام، على مستوى الدولة والمجتمع، ونتيجة لابتعاد الانسان عن الهدي الالهي، كان تأثيره السيء على البيئة بأنواعها الثلاثة، البرية والبحرية والجوية، فظهر مفهوم التنمية المستدامة للحفاظ على البيئة وثرواتها، ولكي تأخذ الاجيال القادمة نصيبها من ثروات البلاد وفق تخطيط اقتصادي مدروس، فكان هذا البحث الذي يبين اهمية التخطيط الاقتصادي واثره في التنمية المستدامة وفق المنظور الاقتصادي الاسلامي.

المبحث الاول: مفهوم التخطيط الاقتصادي واهدافه ومبادئه.

سنتناول في هذا المبحث التخطيط الاقتصادي من حيث المفهوم، والاهداف المراد تحقيقها، والمبادئ التي يقوم عليها، في ثلاثة مطالب، كالآتي:

المطلب الاول: مفهوم التخطيط لغة واصطلاحاً.

أولاً/ تعريف التخطيط لغة: مأخوذ من الخط، وهو الطريقة المستطيلة في الشيء، أو الطريق الخفيف في السهل[1]، والتخطيط: التسطير، وخط بالقلم: كتب، والخِطة بكسر الخاء: الارض، والدار يخطها الرجل: يحتجزها ويبني فيها[2]، وفي حديث صلح الحديبية:" والذي نفسي بيده، لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمات الله، إلا اعطيتهم إياها"[3]، وفي الحديث نفسه قال النبي عليه الصلاة والسلام:" إنه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها"، أي خصلة خير وصلاح[4]، وكذلك أمراً واضحاً في الهدى والاستقامة[5]، ويطلق التخطيط على الاكل القليل، وعلى الطريق المستقيم الواضح، ويقال: فصل فلان الخطة، أي إذا نزل به امر فصله برأيه وتدبيره[6].

مما سبق يتبين لنا ان المعاني اللغوية للتخطيط والتي تتناسب مع موضوع بحثنا هي: التدبير، والتقدير، والطريق الواضحة المستقيمة التي لا عوج فيها بما يسهل العمل، ويحقق المطلوب.

ثانياً/ تعريف التخطيط اصطلاحاً: اختلف تعريف التخطيط باختلاف المدارس الاقتصادية، والأنظمة السياسية، إلا ان المفهوم العام له لا يختلف من حيث المضمون، ومن هذه التعريفات:

- التخطيط هو "الاختيار بين البدائل من الاهداف، والسياسات، والاجراءات، والقواعد، مع تحديد الوسائل لبلوغها"[7].
- التخطيط هو " تصميم المستقبل المؤمل، وتطوير الخطوات الفعالة لتحقيقه"[8].
- التخطيط هو " عبارة عن تحديد لمجموعة من الاهداف المتناسقة، التي يراد تحقيقها، وفق أولويات معينة، وخلال فترة زمنية محددة، مع اختيار لمجموعة الوسائل، والاجراءات اللازمة، لتحويل هذه الاهداف الى واقع"[9].

من التعريفات السابقة يمكن تعريف التخطيط (بأنه التوجيه الواعي الذي يتم فيه الاختيار بين البدائل المتاحة، والوسائل الممكنة لتحقيق الاهداف المستقبلية، خلال مدة زمنية معينة).

ثالثاً/ تعريف التخطيط الاقتصادي: هناك تعريفات عدة للتخطيط الاقتصادي تختلف تبعاً للنظام الاقتصادي المعمول به، ومن هذه التعريفات في الاقتصاد الوضعي:

- التخطيط الاقتصادي هو" التوجيه الواعي، أو الاستخدام الواعي لموارد المجتمع، لتحقيق الاهداف الاجتماعية"[10].
- التخطيط الاقتصادي هو" رسم صورة مستقبلية لنشاط اقتصادي منظم، يهدف الى رفع المستوى المعاشي، والتطور، والنمو بطرق معينة، ووسائل وتدابير كفيلة بتحقيق ذلك، في فترة زمنية محددة، في ضوء الامكانيات المادية، والطاقات البشرية المتوفرة، ويُعد محاولة لصياغة المستقبل في ضوء المعطيات الراهنة"[11].
- التخطيط الاقتصادي هو" تنظيم ارادي للنشاط والاوضاع الاقتصادية، لتحقيق اهداف معينة، في فترة زمنية محددة، تعبأ لها الجهود العامة والخاصة"[12].

يلاحظ على التعريفات السابقة انها تتضمن العناصر الاتية:

1. ان التخطيط الاقتصادي عملية منظمة ومستمرة، تأخذ بعداً زمنياً قد يطول أو يقصر.
2. التأكيد على الاستثمار الامثل للموارد الاقتصادية المتاحة في مدة زمنية معينة.
3. اهمية تحقيق الاهداف الرئيسية للتخطيط الاقتصادي، في ضوء الامكانيات المتاحة.

واما في الاقتصاد الاسلامي فقد عُرف التخطيط الاقتصادي بأنه:" اتخاذ القرارات والسياسات التي تنبثق من الشريعة الاسلامية، بحيث ترتب وتنظم الامكانات المتاحة، لتحقيق اهداف معينة، بأقل تكلفة ممكنة"[13]، كما عُرف بأنه:" اسلوب أو منهج يقوم على تجنيد كافة طاقات المجتمع وموارده المتاحة، بغية تحقيق اهدافه بأقل تكاليف ممكنة، وذلك خلال فترة زمنية معينة"[14].

ويلاحظ على التعريفين السابقين انهما لا يختلفان عن تعريفات الاقتصاد الوضعي، حيث ان الاول لا يختلف إلا بإضافة قيد (ان هذه السياسات الخاصة بالتخطيط منبثقة من الشريعة الاسلامية)، أما الثاني فلا يختلف عن تعريفات الاقتصاد الوضعي، ويحتاج الى اضافة القيد السابق.

المطلب الثاني: اهداف التخطيط الاقتصادي:

هناك مجموعة من الاهداف التي يسعى التخطيط الاقتصادي لتحقيقها من وجهة نظر الاقتصاد الاسلامي منها[15]:

1. تحقيق حد الكفاية الاقتصادية على المستوى الفردي والمجتمعي، وصولاً لتحقيق الرفاهية الاقتصادية لافراد المجتمع بما يتناسب وحاجاتهم ومستوياتهم العلمية.

2. تحقيق الاكتفاء الذاتي من الحاجات والسلع الاقتصادية الضرورية، والحاجية على مستوى الفرد والدولة، بما يساعد على تصدير الفائض الى الاسواق العالمية، بحيث لا يرتهن اقتصاد الدولة بمصالح الدول المصدرة لتلك السلع والخدمات.

3. العدالة في توزيع الدخل والثروة، بما يقلل الفوارق في الدخل بين الاغنياء والفقراء، وتحسين الوضع الاقتصادي للفقراء، وفي هذا يقول الحق سبحانه:﴿... كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةَۢ بَيْنَ ٱلْأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ ...﴾[16]، فالإسلام يضمن الحد اللائق لمستوى المعيشة بما يتوافق ومتطلبات العصر وحاجاته.

4. العمل على توفير فرص العمل للأفراد القادرين على ذلك بما يتناسب وامكانياتهم الجسمية والعلمية، وأضح مثال على ذلك من سيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام: ذلك الانصاري الذي جاء يسأل النبي ﷺ أن يعينه، فقال: " أَمَا فِي بَيْتِكَ شَيْءٌ؟ قَالَ: بَلَى، حِلْسٌ[17] نَلْبَسُ بَعْضَهُ وَنَبْسُطُ بَعْضَهُ، وَقَعْبٌ[18] نَشْرَبُ فِيهِ مِنَ الْمَاءِ، قَالَ: «ائْتِنِي بِهِمَا»، قَالَ: فَأَتَاهُ بِهِمَا، فَأَخَذَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِي هَذَيْنِ؟» قَالَ رَجُلٌ: أَنَا، آخُذُهُمَا بِدِرْهَمٍ، قَالَ: "مَنْ يَزِيدُ عَلَى دِرْهَمٍ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا"، قَالَ رَجُلٌ: أَنَا آخُذُهُمَا بِدِرْهَمَيْنِ فَأَعْطَاهُمَا إِيَّاهُ، وَأَخَذَ الدِّرْهَمَيْنِ وَأَعْطَاهُمَا الْأَنْصَارِيَّ، وَقَالَ:" اشْتَرِ بِأَحَدِهِمَا طَعَامًا فَانْبِذْهُ إِلَى أَهْلِكَ، وَاشْتَرِ بِالْآخَرِ قَدُومًا فَأْتِنِي بِهِ"، فَأَتَاهُ بِهِ، فَشَدَّ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُودًا بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «اذْهَبْ فَاحْتَطِبْ وَبِعْ، وَلَا أَرَيَنَّكَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا»، فَذَهَبَ الرَّجُلُ يَحْتَطِبُ وَيَبِيعُ، فَجَاءَ وَقَدْ أَصَابَ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ، فَاشْتَرَى بِبَعْضِهَا ثَوْبًا، وَبِبَعْضِهَا طَعَامًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " هَذَا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَجِيءَ الْمَسْأَلَةُ نُكْتَةً فِي وَجْهِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِثَلَاثَةٍ: لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ، أَوْ لِذِي غُرْمٍ مُفْظِعٍ، أَوْ لِذِي دَمٍ مُوجِعٍ"[19]، حيث حدد النبي امكانيات الرجل، فلم يطلب منه ما لا يملك، كما لم يأمره بما لا يطيق، انما ارشده لما هو متيسر له، ويظهر في الحديث كذلك اهمية الاستثمار في العنصر البشري الذي اصبح عماد الخطط الاقتصادية والتنموية في الدول المتقدمة.

5. تحقيق التنمية الاقتصادية على المستويات كافة، مع الاستثمار الامثل للموارد الاقتصادية المتوفرة، والاهتمام بالأجيال القادمة من خلال عمل المشاريع الاستثمارية المستقبلية، بما يوفر العيش الكريم لتلك الاجيال، واوضح مثال على ذلك حينما اوقف الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ارض السواد

في العراق، ولم يوزعها على المقاتلين، وحينما سُئل عن ذلك، اجاب: فما لمن جاء بعدكم من المسلمين[20]، هذه النظرة الاقتصادية المستقبلية للخليفة الراشد بما يحقق مصلحة الجيل الحالي، والاجيال القادمة.

6. الارتقاء بالإنتاج الاقتصادي الى المستوى الامثل، بما يحقق الاستثمار الافضل للموارد الاقتصادية، والامكانيات البشرية المتاحة، وبلوغ المستوى العالي للرفاهية الاقتصادية والاجتماعية، وفي هذا يقول الرسولﷺ:" ان قامت الساعة وبيد احدكم فسيلة، فإن استطاع ان لا تقوم الساعة حتى يغرسها فليفعل"[21]، فقيام الساعة لا يمنع استثمار الموارد المتاحة من (ارض، وماء، وطاقة بشرية)، لتحقيق اقصى منفعة ممكنة للفرد والمجتمع.

المطلب الثالث: مبادئ التخطيط الاقتصادي.

يقوم التخطيط الاقتصادي من وجهة نظر الاقتصاد الاسلامي على مجموعة من المبادئ التي تصوغ رؤيته حوله منها:

1.الواقعية: ويقصد بها امكانية تطبيق الخطة تطبيقاً فعالاً، بحيث تنقل الواقع الاقتصادي للمجتمع من حال الى حالٍ افضل، دون الاسترسال في التقديرات المبالغ فيها، ويتأتى ذلك من خلال وضع اهداف تعبر عن حاجة المجتمع بشكل علمي وموضوعي، وان تكون هذه الاهداف متناسبة مع الوسائل الاقتصادية المتاحة، ولا ادل على ذلك من سيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام، من ذلك الانصاري الذي جاء يسأل النبي ﷺ أن يعينه، الذي سبق ذكره قبل اسطر قليلة[22]، حيث نظر الى امكانيات الانصاري المادية والجسمية، فرأه قليل المال، إلا انه قوي البنية فأرسله ليحتطب، ويبيع الحطب في السوق، ليكون صاحب حرفة، افضل من سؤال الناس، والسعي دون انتشار البطالة بين ابناء المجتمع، فيكون مجتمع قائم على المساعدات المالية التي تعطيها الدولة لمواطنيها، دون استثمار تلك الطاقات البشرية المعطلة[23].

2.الشمولية: بمعنى ان يكون التخطيط الاقتصادي شاملاً لكافة الموارد الاقتصادية المتاحة للدولة، رابطاً بين القطاعات الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية للمجتمع، جامعاً بين الجوانب الروحية والمادية في نسق موحد، لا يفرق بين ما هو دنيوي، وما هو أخروي، انما يوفق بينهما.

وان تكون السياسات التخطيطية شاملة للقطاعات الحيوية للمجتمع من صناعة، وزراعة، وتجارة، ومن تعاون واخوة بين الافراد، بمعنى أخر ما فيه خيري الدنيا والاخرة[24].

3.المرونة: بمعنى القابلية والقدرة على الاستجابة للتغيرات والظروف الطارئة التي تستجد اثناء تطبيق الخطة، وادخال التغيرات اللازمة عليها عند الحاجة دون خسائر. أو بأقل خسائر ممكنة، دون المساس

بالثوابت القطعية غير المختلف فيها، كتحريم الربا، والاتجار بالمحرمات القطعية من حيث الانتاج والتصدير وغيرها.

والدليل على مرونة التخطيط الاقتصادي الاسلامي، يظهر من خلال الاضاحي التي كانت تؤكل أو يتصدق بها، أو تدخر أكثر من ثلاثة ايام، حينما جاء اناس الى المدينة فاحتاجوا الى اطعامهم، وكانت حالة طارئة، فمنع النبي ﷺ ادخارها اكثر من ثلاثة ايام[25]، لذلك حدث تغيير في الخطة الاصلية لتتلاءم مع الظروف المستجدة في المجتمع[26].

4.**الاستمرارية:** أي ان تكون الخطة الاقتصادية مستمرة ومتواصلة بدءاً من إعدادها، والاشراف عليها، ولغاية الانتهاء من تنفيذها، وفق المراحل المخطط لها، مع المتابعة والتقويم، وتعديل ما يحتاج الى تعديل، وفق المستجدات التي تطرأ على الوضع الاقتصادي، أو الاجتماعي، أو السياسي للبلد، بما لا يتناقض مع الاهداف الموضوعة، بحيث لا تخلوا مرحلة من المراحل من خطة تفصيلية ضمن الخطة العامة للدولة[27].

5.**الشورى:** وهو من المبادئ الاساسية في التخطيط الاقتصادي، ويعني ذلك وجود هيئة استشارية من اصحاب الاختصاص، تقوم بإبداء الرأي، ولها سلطة اتخاذ القرارات السديدة في جميع المجالات الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، بما يتوافق مع الخطوط العريضة للخطة الاقتصادية، بحيث تمنع التفرد في اتخاذ القرارات المصيرية، وان لا يكون وجودها شكلياً، قال تعالى: ﴿ ...وَأَمۡرُهُمۡ شُورَىٰ بَيۡنَهُمۡ... ﴿٣٨﴾ ﴾[28]، وقد كان النبي ﷺ يقبل الرأي والمشورة من اصحابه، فعِندما تحرَّك رسولُ الله – صلى الله عليه وسلم – بجيشه؛ ليَسبِق المشركين إلى ماء بدر، ويَحول بينهم وبين الاستيلاء عليه، فنزل على أدْنى ماءٍ مِن مياه بدر، " فقام الحُباب بن المُنذر[29] – رضي الله عنه – وقال: يا رسول الله، أرأيت هذا المنزل، أمنزلاً أنزلَكه الله، ليس لنا أن نتقدَّمه ولا نتأخَّر عنه، أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟ قال: ((بل هو الرأي والحرب والمكيدة))، قال: يا رسول الله، فإن هذا ليس بمَنزِل، فانهض بالناس حتى نأتي أدْنى ماء مِن القوم – قريش – فنَنزِله ونُغوِّر – أي: نُخرِّب – ما وراءه مِن القُلُب، ثم نبني عليه حوضًا، فنملأه ماءً، ثمَّ نُقاتل القوم، فنَشرب ولا يَشربون، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: لقد أشرْتَ بالرَّأي، ثمَّ تحوَّل النبيُّ – صلى الله عليه وسلم – بالجيش إلى المكان الذي أشار به ابن المُنذِر"[30]، والشورى من الافراد تشجعهم على التجديد والابتكار، ومن الجماعة توسيع لقاعدة المشاركة في اتخاذ القرارات بما يضمن دعمهم للخطة المراد تنفيذها، وفيه كذلك الحيلولة دون الاستبداد بالرأي، والاستئثار باتخاذ القرارات المصيرية، خصوصاً ممن

ليس من اهل الاختصاص بحكم منصبه، ومكانته في الدولة، وما يجره ذلك من كوارث اقتصادية على المجتمع[31].

المبحث الثاني: مفهوم التنمية المستدامة وابعادها ومعوقاتها.

مع بدايات العقد السابع من القرن العشرين بدأ مفهوم التنمية المستدامة يظهر بشكل واضح في الادبيات التنموية المعاصرة، نتيجة فشل جهود التنمية الاقتصادية التي تبذلها دول العالم الثالث، فبدأت الامم المتحدة بطرح البديل، للحفاظ على الموارد الطبيعية والبيئية، بحيث تستفيد الاجيال القادمة من تلك الموارد، كما استفادت الاجيال السابقة والحاضرة، فكانت الوثيقة التي اقرها الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة سنة 1980، التي تؤكد على ان تدمير البيئة لم يعد قاصراً على الدول الصناعية، بل تعداه الى الدول النامية في العالم الثالث، ثم توالت المؤتمرات والتقارير التي وسعت من هذه المفاهيم[32]، لذلك سنتناول في هذا المبحث مفهوم التنمية المستدامة، وابعادها، ومعوقاتها في ثلاثة مطالب:

المطلب الاول: مفهوم التنمية المستدامة.

على الرغم من الانتشار السريع لمفهوم التنمية المستدامة منذ ظهوره، إلا ان الغموض ما زال يحيط به من حيث المفهوم والفلسفة، وكان من أوائل التعريفات تعريف وزير البيئة الدنماركي بروتلاند عام 1987، الذي عرف التنمية المستدامة بأنها:" تنمية تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الاجيال المقبلة في تلبية حاجاتهم"[33]، وقد عرفها البنك الدولي بأنها:" تلك التنمية التي تهتم بتحقيق التكافؤ المتصل الذي يضمن إتاحة نفس الفرص الحالية للاجيال القادمة، وذلك بضمان ثبات رأس المال الشامل، أو زيادته المستمرة عبر الزمن"[34]، وقد خرج مؤتمر منظمة الزراعة والاغذية العالمية (FAO) بتعريف أوسع للتنمية المستدامة بأنها " إدارة قاعدة الموارد وصونها، وتوجيه عملية التغير البيولوجي والمؤسسي على نحو يضمن إشباع الحاجات الإنسانية للأجيال الحاضرة، والمقبلة بصفة مستمرة في كل القطاعات الاقتصادية، ولا تؤدي إلى تدهور البيئة وتتسم بالفنية والقبول"[35].

من التعريفات السابقة يظهر لنا ان التنمية المستدامة قائمة على ثلاثة اسس رئيسية، هي: التقدم الاقتصادي، والعدالة الاجتماعية، وحماية البيئة، مرتبطة الواحدة بالأخرى دون انفكاك عن بعضها البعض، بمعنى آخر ان الارض بما تحتويه من امكانيات اقتصادية، يجب ان تستفيد منه الاجيال القادمة، كما استفادت منه الاجيال الحالية والسابقة بشكل كامل غير منقوص، بما يحقق التقدم الاقتصادي، وعدالة التوزيع، دون التأثير السيء على البيئة[36]، فهي تنمية تراعي حق الأجيال القادمة في الثروات الطبيعية، كما أنها تضع الاحتياجات الأساسية للإنسان من الغذاء والمسكن والملبس وحق العمل والتعليم والصحة، وكل ما يتصل بتحسين نوعية حياته المادية والاجتماعية في المقام الأول. بشرط ألا نأخذ من الأرض أكثر مما نعطي[37].

المطلب الثاني: ابعاد التنمية المستدامة.

شهدت الدول النامية (وما زالت) استنزافاً لمواردها الطبيعية، دون مراعاة لحاجة الاجيال القادمة لتلك الموارد، بسبب السياسات الاقتصادية الخاطئة التي ترتبت عليها مديونية عالية لتلك الدول، مما استوجب وضع سياسة تنموية مستدامة تساعد على النهوض بالواقع الاقتصادي لتلك الدول، مع مراعاة حق الاجيال القادمة في ثروات بلدانها، وقد حدد مؤتمر القمة العالمية للتنمية المستدامة المنعقد في "جوهانسبرك" سنة 2002، ثلاثة ابعاد رئيسية للتنمية المستدامة وهي:

البعد الاول/ البعد الاقتصادي:

ويقصد به تحقيق النمو الاقتصادي والعدالة، بما يحسن من مستوى الافراد، من خلال توفير العيش الكريم لهم، وزيادة نصيب الفرد من الدخل القومي، والحد من الاستهلاك الفردي للموارد الطبيعية، وخصوصاً في الدول المتقدمة التي يزيد استهلاك الفرد فيها عن الدول النامية بأضعاف مضاعفة[38]، من خلال خلق ترابط بين الأنظمة والقوانين الاقتصادية العالمية، بما يكفل النمو الاقتصادي المسؤول والطويل الأجل لجميع دول ومجتمعات العالم دون استثناء أو تمييز.

البعد الثاني/ البعد الاجتماعي:

ويراد به تحقيق التوازن ما بين الثروات الاقتصادية الموجودة في الدولة وحجم السكان ومتطلبات التنمية المستدامة، دون التأثير السلبي على حق الاجيال القادمة في تحقيق مستوى لائق من المعيشة من خلال الاستفادة من ثروات البلد، ويتحقق ذلك عن طريق تحسين مستوى الخدمات التعليمية، والصحية الاساسية، وخصوصاً في الريف، لتقليل الهجرة الى المدن، وتشجيع الزراعة، وذلك بإمداد الفلاح بالآلات والمعدات والبذور والاسمدة الكيمياوية، واستعمال الطرق العلمية الحديثة في الزراعة، وترشيد استخدام الماء، لتحقيق الامن الغذائي[39]، حيث ان الهجرة الى المدن تسبب تركيز النفايات وزيادتها، وكثرة المواد الملوثة مسببة تدميراً للأنظمة البيئية الطبيعية المحيطة بها[40].

البعد الثالث/ البعد البيئي:

ويتعلق هذا البعد بالحفاظ على البيئة، والموارد الموجودة فيها، من خلال الاستثمار الامثل للاراضي الزراعية، والموارد الاقتصادية والمائية، والمحافظة على اكبر قدر من المساحات الخضراء لتقليل الاحتباس الحراري الذي تسبب في جفاف البحيرات الواسعة والانهار الكبيرة، نتج عنها كوارث بيئية تهدد المجتمع

الانساني ككل[41]، ونصل الى ذلك من خلال إيجاد حلول قابلة للاستمرار اقتصاديًا، للحد من استهلاك الموارد، وإيقاف التلوث، وحفظ الثروات الطبيعية.

ان هذه الابعاد الثلاثة متداخلة مع بعض، ولا يمكن فصلها، كونها مكملة لبعضها الاخر، ولا يمكن تطبيق استراتيجية للتنمية المستدامة من دون ملاحظة متطلبات التنمية للجوانب الثلاثة "الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية".

المطلب الثالث: معوقات التنمية المستدامة.

هناك مجموعة من المعوقات التي تحول دون تبني وتحقيق برامج التنمية المستدامة في بلداننا العربية والاسلامية منها:

- **الفقر:** يُعد الفقر من اهم التحديات التي تقف في طريق تحقيق التنمية المستدامة، والفقر بمفهومه الواسع لا يعني انخفاض الدخل والاستهلاك فقط، بل يعني انعدام الحيلة، والتعرض للمعاناة، والخوف، وضعف الإنجاز في مجالات الحياة المتعددة، كالتعليم، والصحة، والتغذية، والإسكان، وغيرها من مجالات التنمية، حيث تشير الاحصاءات الى ان نصف سكان العالم فقراء، ونحو مليار وثلاثمائة مليون انسان تحت خط الفقر[42]، فمتوسط دخل الفرد في أغنى 20 بلداً في العالم يعادل 37 مثلاً لمتوسط الدخل لأفقر 20 بلداً في العالم، لذلك على صانعوا القرار في بلداننا ان يضعوا من السياسات الاقتصادية والخطط التنموية ما يكفل رفع مستوى المالي والصحي والاجتماعي للفرد، بحيث يتم القضاء على المشاكل التي تعيق عملية التنمية المستدامة.
- **الزيادة السكانية غير المدروسة:** وعدم وجود تناسب بين النمو السكاني والموارد الطبيعية المتوفرة، وما يرافق ذلك من عدم توفر التقنيات اللازمة للاستثمار الامثل لتلك الموارد، لتلبية احتياجات معدلات النمو المتزايدة في الدول الإسلامية، وكذلك العجز في مجال الاستثمار البشري، الذي يكون بديلاً عن الموارد الطبيعية، كما هو الحال في اليابان التي لا تملك من الموارد الاقتصادية شيئاً يذكر، إلا انها احسنت الاستثمار في مواردها البشرية بالصورة المثلى، فعوضت بذلك النقص في مواردها الطبيعية[43].
- **الديون:** وتمثل واحدة من اهم معوقات التنمية المستدامة، وتأثيرها السلبي على الدول النامية، ومنها دولنا العربية والمسلمة، حيث تشكل الديون وفوائدها المترتبة عليها عبئاً اضافياً كبيراً على اقتصاديات هذه الدول، تحول دون توفير مستلزمات التنمية المستدامة على المستوى القريب والمتوسط[44].

- **النزاعات المسلحة وغياب الامن:** تعاني معظم بلدان العالم الإسلامي من النزاعات، والصراعات، والحروب الأهلية، ناهيك عن الصراع العربي الصهيوني، الذي أدى إلى عرقلة مسيرة الدول النامية وزعزعة استقرارها واستنزاف قواها ومواردها، بالاضافة الى التأثير المضر على البيئة وسلامتها، والاضرار التي تلحق المنشآت المدنية، والبنى التحتية للدول، ومصادر مياهها[45].

المبحث الثالث: اثر التخطيط الاقتصادي في التنمية المستدامة.

لما كانت للتنمية المستدامة ابعاد رئيسية ثلاثة وهي البعد الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي، وهناك معوقات تعوق تنفيذ خطط التنمية المستدامة، اقتضى ذلك وجود تخطيط اداري، وبيئي، وعمراني، وتكنولوجي يساعد على تحقيق متطلبات التنمية المستدامة، وهذا ما سنتكلم عنه في اربعة مطالب:

المطلب الاول: التخطيط الاداري واثره في التنمية المستدامة.

لا يمكن لأي مجتمع من المجتمعات أن يحدث أي نوع من انواع التنمية المستدامة الفعالة، ما لم يكن هناك تخطيط اداري فعال، قائم على اساس وجود ادارة رشيدة، تتكيف مع متطلبات التنمية المستدامة، وعندما نقرأ سورة يوسف في القرآن الكريم نطلع على إحدى عبقريات الإدارة الاقتصادية الحكومية في وقت الأزمات، والتخطيط الاداري لها، حيث صارح المجتمع والملك بما سيتعرضون له من مشكلة اقتصادية، تتمثل بالقحط والجدب، بعد سبع سنين من الرخاء واليسر، فوضع خطة سبعية تتمثل بالزراعة المتوالية، والاحتياطي التحصيني، حتى يتم تحقيق الامن الغذائي، مع مراعاة عدم تلف المخزون الغذائي[46]، ﴿ قَالَ تَزۡرَعُونَ سَبۡعَ سِنِينَ دَأَبٗا فَمَا حَصَدتُّمۡ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلٗا مِّمَّا تَأۡكُلُونَ ٤٧ ﴾[47]، ثم خطة سبعية اخرى تتمثل بتقليل الاستهلاك، والموازنة ما بين المخزون من المنتج والاستهلاك، لتحقيق فائض يمكن من خلاله اعادة الانتاج وتحقيق الرخاء﴿ ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَامٞ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ ٤٩ ﴾[48][49]، حيث يُرى اثر التخطيط الاداري لسيدنا يوسف عليه السلام في المحافظة على حق الاجيال القادمة في ثروات البلاد بحيث لا تعاني الفقر والقحط من خلال الحفاظ على قدر من المخزون الانتاجي لسنوات قادمة تستفيد منه تلك الاجيال، مع ديمومة الانتاج الزراعي النظيف الذي لا يؤثر على البيئة، وهذا هو اصل التنمية المستدامة.

المطلب الثاني: التخطيط البيئي واثره في التنمية المستدامة.

لما كان الهدف الاول للتنمية المستدامة هو الحفاظ على البيئة من اسباب التلوث، كان لابد ان يكون هناك تخطيطاً بيئياً يتناسب مع ما موجود من ثروات طبيعية يمكن ان تستفيد منها الاجيال الحاضرة والقادمة، والمقصود بالتخطيط البيئي هو: "التخطيط الذي يركز على البعد البيئي، والاثار البيئية المتوقعة للمشروعات المقترحة"[50]، فلابد عند التخطيط من مراعاة التوازن البيئي في استثمار الارض وعمارتها وفي

هذا يقول سبحانه وتعالى: ﴿ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْزُونٍ ﴿١٩﴾﴾[51]، والتوازن يقتضي استثمارها دون اسراف أو تبذير، ودون تغيير يلحق ضرراً بالبيئة، كما يشمل التخطيط البيئي التنمية، والتي من مفهومها التطوير إلى الأفضل، فضلاً عن شمولها للحفظ الذي يعني الإمداد بما يضمن استمرار القيام، ويدرأ أسباب النقص في الإنتاج، وفي هذا يقول الرسول ﷺ:" إن قامت الساعة وبيد احدكم فسيلة، فإن استطاع ان لا يقوم حتى يغرسها، فليفعل"[52]، وهذه استدامة للأرض، حتى وان لم يحصد زارعها ثمرة جهده، فمن يأتي بعده سوف يستفيد منها، وهو ما تسعى اليه التنمية المستدامة.

ويجب ان يشمل التخطيط البيئي حماية الارض من التلوث بجميع اشكاله وصوره، حتى تبقى تؤتي ثمارها ومنافعها للأجيال اللاحقة، وفي هذا يقول الرسول ﷺ:" لا يبولنَّ أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري، ثُمَّ يغتسل فيه"[53]، لما يسببه ذلك من تلوث المياه ونجاستها، لركودها وعدم جريانها[54]، وكما في حديث النبيﷺ: "إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله موضعاً"[55]، بمعنى ان يتخير لبوله موضعاً تمحى اثاره بسرعة، لئلا يتلوث المكان[56]، وفي هذا من التخطيط البيئي النبوي للحفاظ على البيئة، وتنميتها تنمية مستدامة دون تلويثها بما يضرها، ويضر مستثمريها.

المطلب الثالث: التخطيط العمراني واثره في التنمية المستدامة.

ان التخطيط العمراني للمدن في العصر الحاضر لم يعُد بعيداً عن قضايا التلوث البيئي التي تهدد العالم، حيث تستهلك المدن المعاصرة الكثير من الثروات الطبيعية من ارض، وماء، وطاقة، كما انها تسبب الكثير من التلوث بما تخلفه من مواد صلبة تلوث البيئة، فكان لابد للتخطيط العمراني ان يأخذ دوره في التنمية المستدامة، مؤثراً فيها بصورة ايجابية، من حيث شكل البنيان، ومكانه، واماكن طمر النفايات والمخلفات الصلبة وغيرها من الامور التي تؤثر على البيئة باشكالها المختلفة.

يُقصد بالتخطيط العمراني المستدام ذلك التخطيط الذي يساعد مستخدمي الارض على اختيار انماط عمرانية مستدامة، تلبي حاجات الناس، وتزيد من الانتاج، وتحافظ على البيئة[57]، واذا رجعنا الى التخطيط العمراني الذي قام به النبيﷺ للمدينة المنورة نلاحظ ان اماكن قضاء الحاجة(المناصع)[58]، بما تخلفه من مخلفات صلبة، وروائح كريهة، تورث الامراض، وتؤثر على الصحة العامة، كانت في اماكن بعيدة عن المنازل، كما ان مواضع القاء القمامة(المزابل)، كانت في مكان بعيد عن المدينة، في موضع مسجد الضرار الذي امر النبيﷺ بهدمه، وحرقه، واتخاذه مكان تلقى فيه الجيف والنتن والقمامة[59].

وفي الوقت الحالي يجب ان يراعي التخطيط العمراني مجموعة من الامور الواجب توفرها في بناء المدن لتحقيق تنمية مستدامة فعالة، منها[60]:

1. الابتعاد عن بناء المباني المريضة، التي تستهلك كمية كبيرة من الكهرباء لاعتمادها بشكل كبير على اجهزة التكييف واهمال التهوية الطبيعية.

2. تصميم المباني بحيث تدخلها اشعة الشمس اطول فترة ممكنة، فهي من ناحية تقلل تكاليف الكهرباء المخصصة للإضاءة، ومن ناحية اخرى تسبب اضرار جسيمة على صحة الانسان على المستويين النفسي والبدني الذي يتعرض فترات طويلة للإضاءة الاصطناعية.

3. استخدام الطاقة النظيفة، كالطاقة الشمسية، في عمليات توليد الكهرباء على مستوى الدور، وكذلك على مستوى المدن، بما يقلل من التلوث في البيئة، وايجاد عمارة متوافقة معها.

4. بناء مدينة خضراء تتوازن الحدائق فيها مع الجزء المبني منها، مع بنى تحتية آمنة.

وبصورة مختصرة ايجاد عمارة خضراء نظيفة متوافقة مع البيئة المستدامة، منتجة تنمية مستدامة تحافظ على مقومات الحياة الآمنة الصحية السليمة.

المطلب الرابع: التخطيط التكنولوجي واثره في التنمية المستدامة.

يُعد التخطيط التكنولوجي مرتكزاً اساسياً لأي نهضة تنموية مستدامة، تبدأ من الخطوات الاولى الى المراحل النهائية، عن طريق استخدام تكنولوجيا نظيفة، عديمة النفايات، لا تؤثر على البيئة بصورة سلبية، عن طريق وضع تخطيط اقتصادي صديق للبيئة، ذو تأثير طويل الامد على النشاطات الاقتصادية متوافقة مع الموارد المتاحة، والاحتياجات المستقبلية، يراعى فيها حق الاجيال القادمة في الاستفادة من تلك الموارد الطبيعية، دون المساس بالبيئة بأشكالها المختلفة، وهو ما يمكن تسميتها بالتكنولوجيا الخضراء، وتتلخص خطوات ذلك التخطيط بالاتي:

1. التخطيط لتقليل معدل استهلاك الطاقة، والتحول الى استخدام الطاقة النظيفة في المعامل والمنشآت الصناعية، كالطاقة الشمسية، التي تقلل من الاضرار البيئية، وكذلك يكون اقل ضرراً على صحة الانسان والحيوان والنبات على المستوى البعيد[61].

2. استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لزيادة سرعة تدفق وتبادل المعلومات بين المستويات الادارية المختلفة، وكذلك بين المراكز العلمية في دول العالم[62].

3. التخطيط والعمل على ادماج التكنولوجيا الجديدة في خطط واستراتيجيات التنمية المستدامة في جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية[63].

4. تشييد وتطوير بنية اساسية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، تستوعب الاحتياجات المعاصرة، وتوفر قاعدة علمية مستقبلية تستثمر في تحقيق اهداف التنمية المستدامة[64].

5. توفير الكادر البشري المتمرس في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من خلال التخطيط لاستثمار الموارد البشرية، حيث يُعد العنصر البشري اهم عنصر في التخطيط التكنولوجي[65].

وهذه الخطوات تتوافق مع رؤية الاقتصاد الاسلامي للتنمية المستدامة، وضرورة الاستفادة من التقدم التكنولوجي في العمارة المستدامة المبنية على تخطيط اقتصادي صحيح وفعال.

النتائج:

لقد توصل الباحث من خلال بحثه الى مجموعة من النتائج منها:

1. اهمية التخطيط بصورة عامة، والتخطيط الاقتصادي بصورة خاص في عملية التنمية المستدامة.
2. ضرورة تقاسم الثروات الطبيعية بين الاجيال المختلفة، بحيث لا تعاني الاجيال اللاحقة من شحة في الموارد.
3. الحفاظ على البيئة من خلال التخطيط المستدام، لتحقيق تنمية خضراء مستدامة.

التوصيات:

هناك مجموعة من التوصيات التي ارى ضرورة الاخذ بها ممن له السلطة والتوجيه في بلادنا العربية والاسلامية منها:

1. ايلاء الاهتمام الكافي بالتخطيط الاقتصادي، لما له من اثر في التنمية المستدامة.
2. ضرورة الاستثمار في العنصر البشري، لأهميته في التنمية بصورة عامة، والتنمية المستدامة بصورة خاصة.
3. تثقيف الجماهير بضرورة التنمية المستدامة، والحفاظ على البيئة، والتوجه نحو الاقتصاد الاخضر.
4. زيادة التخصيصات المالية الخاصة بالبحث العلمي، لأهميته في التنمية المستدامة.

الهوامش

(1) القاموس المحيط للعلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي(ت 817هـ)، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/8، 1426هـ ـ 2005م، ص665.

(2) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 1425هـ-2004م، ص244.

(3) جزء من حديث صحيح طويل اخرجه البخاري في صحيحه، الجامع المسند الصحيح المختصر من امور رسول الله وسننه وأيامه لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري(ت256هـ)، المشهور بصحيح البخاري، دار ابن كثير، دمشق، ط/1، 1423هـ ـ 2002م، كتاب الشروط، باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع اهل الحرب، ص670، الحديث(2732، 2733).

(4) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني(ت852هـ)، دار المعرفة ، بيروت، د.ط، د.ت، 5/338-339.

(5) ينظر: المعجم الاقتصادي الاسلامي للدكتور احمد الشرباصي، دار الجيل، بيروت، 1401هـ-1981م، ص134.

(6) ينظر: المصدر السابق.

(7) مكانة التخطيط كعنصر للعملية الادارية في مصادر الفكر الاسلامي الرئيسة (نماذج من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة) للدكتور نبيل مصطفى شعث، مجلة جامعة الناصر، ع/5، م/1، 2015، ص60.

(8) التخطيط أول خطوات النجاح لشيرمان وجيمس آر، ترجمة الاستاذ محمد طه علي، دار المعرفة للتنمية البشرية، الرياض، ط/1، 1431هـ-2010م، ص21.

(9) التخطيط للتقدم الاقتصادي والاجتماعي للدكتور مجيد مسعود، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت، د.ط، 1984، ص7.

(10) التخطيط الاقتصادي للدكتور عمرو محي الدين، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، 1975، ص11.

(11) مبادئ التخطيط الاقتصادي من منظور اسلامي للدكتور عمر بن صالح بن عمر، مجلة كلية الشريعة والدراسات الاسلامية/جامعة قطر، ع/29، 2011، ص688.

(12) مقدمة في التنمية والتخطيط الاقتصادي للدكتور عبدالحميد محمد القاضي، دار الجامعات المصرية، القاهرة، د.ط، 1982، ص293.

(13) التخطيط الاقتصادي في الاسلام للباحث صلاح الدين محمد أمين تكين، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الشريعة والدراسات الاسلامية/ جامعة اليرموك، عمّان، 1412هـ-1992م، ص5.

(14) التخطيط والتنمية في الاسلام للدكتور محمد عبدالمنعم عفر، دار البيان العربي، جدة، د.ط، 1985، ص282.

(15) ينظر: التخطيط الاقتصادي في الاسلام لتكين، ص58-71، التخطيط للتنمية الاقتصادية وموقف الاسلام منه للباحث محمد بن سعيد الغامدي، اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية الشريعة والدراسات الاسلامية في جامعة أم القرى، للعام الدراسي 1412هـ- 1992م، 2/ 409-417، مبادىء التخطيط الاقتصادي من المنظور الاسلامي للدكتور عمر صالح عمر، مجلة كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، جامعة قطر، ع/29، 1432هـ-2011م، ص689.

(16) سورة الحشر: الآية7.

(17) الحلس بساط يبسط في البيت، ينظر: لسان العرب للإمام جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور(ت711هـ)، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت، 6/54.

(18) القُعُب القدح الكبير الجافي يشرب فيه الماء وغيره، ينظر: القاموس المحيط للفيروز ابادي(ت 817هـ)، 126/1.

(19) رواه الامام الترمذي وابن ماجة، الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل، للإمام محمد بن عيسى بن سورة الترمذي(ت279هـ)، مع تعليقات الشيخ الالباني عليه، مكتبة المعارف، الرياض، ط/1، د.ت، كتاب البيوع، باب ما جاء في بيع من يزيد، ص290، رقم الحديث(1218)، وقال فيه **حديث حسن** لا نعرفه إلا من حديث الاخضر بن عجلان وعبدالله بن الحنفي، والذي روى عن انس هو ابو بكر الحنفي، سنن ابن ماجة لابن ماجة القزويني، اعتنى به مشهور بن حسن ال سلمان، مكتبة المعارف، الرياض، ط/1، 1417هـ . 1997م، كتاب التجارات، باب بيع المزايدة، ص378، رقم الحديث(2198)، وهو حديث حسن.

(20) ينظر: مناقب امير المؤمنين عمر بن الخطاب للإمام ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، دراسة وتحقيق د.السيد الجميلي، دار الكتاب العربي، بيروت، 1428هـ-2007م، ص70.

(21) رواه الامام احمد في مسنده، المسند للامام احمد بن حنبل(ت241هـ)، تحقيق شعيب الارنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/1، 1418هـ-1997، 291/20، رقم الحديث(12981)، حديث اسناده صحيح.

(22) ينظر: ص6 من هذا البحث.

(23) ينظر: التخطيط الاقتصادي في الاسلام لتكين، ص49.

(24) ينظر: مبادئ التخطيط الاقتصادي لعمر، ص694.

(25) رواه الامام البخاري في صحيحه، صحيح البخاري، كتاب الاضاحي، باب ما يؤكل من لحوم الاضاحي، وما يتزود منه، ص1417، رقم الحديث(5570).

(26) ينظر: التخطيط الاقتصادي في الاسلام لتكين، ص47.

(27) ينظر: مبادئ التخطيط الاقتصادي لعمر، ص695.

(28) سورة الشورى: الاية38.

(29) الحباب بن المنذر صحابي من الانصار من بني حرام بن كعب من الخزرج، شهد المشاهد كلها مع النبي عليه الصلاة والسلام، وكان ذا رأي ومشورة، ومن المشاركين بالرأي يوم السقيفة، توفي في خلافة الخليفة الراشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ينظر : الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، 9/2، ترجمة رقم(1557).

(30) اخرجه ابن أسحاق في سيرته، السيرة النبوية للإمام ابي محمد عبدالملك بن هشام المعافري(ت213هـ)، تحقيق كل من وليد محمد سلامة وخالد محمد عثمان، مكتبة الصفا، القاهرة، ط/1، 1422هـ-2001م، 175/2.

(31) ينظر: مبادئ التخطيط الاقتصادي لعمر، ص696.

(1) ينظر: مستقبلنا المشترك، اعداد اللجنة العالمية للبيئة والتنمية، ترجمة محمد كامل عارف، مراجعة د.علي حسين حجاج، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والادب والفنون، الكويت، ط/1، 1989، ص83.

(33) المصدر السابق.

(34)www.ao-academy.org/wesima_articles/library-20061208-803.html

(35) الاقتصاد البيئي والتنمية المستدامة للدكتور دورناتو رومانو، المركز الوطني للسياسات الزراعية، وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي، دمشق، 2003، ص56.

(36) ينظر: التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة للدكتور احمد جابر بدران، مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية، القاهرة، ط/1، 1435هـ - 2014م، ص89، اشكالية التنمية المستدامة وابعادها مداخلة للدكتور عماري عمار ضمن المؤتمر العلمي

الدولي(التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة) الذي اقامته كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير في جامعة فرحات عباس– الجزائر للمدة من 7–8 نيسان 2008، ص5.

(37) ينظر: ركائز التنمية المستدامة في الاقتصاد الاسلامي للدكتور المعز لله صالح احمد البلاع، بحث ضمن الملتقى الدولي حول (مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الاسلامي) الذي عقد في جامعة قالمة، الجزائر للمدة من 3–2012/12/4، ص157.

(38) يزيد استهلاك الفرد الامريكي من النفط والغاز والفحم بـ(33) عما يستهلكه الفرد في الهند، مما يعكس مستوى قياسي لاستهلاك الفرد في الدول المتقدمة عن نظيرتها في الدول النامية، ينظر: التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والابعاد لكل من الدكتور عبدالله حسون محمد والدكتور مهدي صالح دواي والمدرس اسراء عبدالرحمن خضير، مجلة جامعة ديالى، ع/67، 2015، ص345.

(39) ينظر: التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والابعاد للدكتور محمد واخرين، ص350، التنمية المستدامة من منظور الاقتصاد الاسلامي للدكتور السعيد دراجي، ص476.

(40) ينظر: التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة لبدران، ص105.

(41) ينظر: ركائز التنمية المستدامة في الاقتصاد الاسلامي للبلاع، ص158.

(42) ينظر: التنمية المستدامة في الوطن العربي ... الواقع والمأمول، سلسلة نحو مجتمع المعرفة، اصدار مركز الانتاج الاعلامي جامعة الملك عبد العزيز، الاصدار الحادي عشر، 1427هـ، ص81.

(43) ينظر: اشكالية التنمية المستدامة في الاقطار العربية: رؤية اسلامية لكل من الدكتور احمد لعمي والاستاذة آمال رحمان، بحث ضمن الملتقى الدولي حول (مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الاسلامي) الذي عقد في جامعة قالمة، الجزائر للمدة من 3–2012/12/4، ص264.

(44) ينظر: معوقات التنمية المستدامة في دول العالم الاسلامي دراسة تحليلية بالتطبيق على جمهورية مصر العربية للباحثة سمر خيري مرسي غانم، بحث منشور على الشبكة الدولية(الانترنت)، ص6.

(45) ينظر: التنمية المستدامة في الوطن العربي، ص83، اشكالية التنمية المستدامة لعمار، ص6.

(46) ينظر: الاسلام والاقتصاد للدكتور عبد الوهاب علي النجار، سلسلة عالم المعرفة، اصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت، ع/63، 1978، ص223.

(47) سورة يوسف: الآية47.

(48) سورة يوسف: الآية49.

(49) ينظر: التخطيط الاقتصادي في الاسلام لتكين، ص9.

(50) التخطيط البيئي القطاعي في الجزائر لكل من عبدالمنعم بن احمد والعبد بن بولرباح، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، جامعة زيان بن عاشور، الجزائر، ص173.

(51) سورة الحجر: الآية19.

(52) حديث صحيح على شرط مسلم رواه الإمام احمد في مسنده، المسند للامام احمد بن حنبل(ت241هـ)، بيت الافكار الدولية، د.ط، 1419هـ –1998م، مسند انس بن مالكﷺ، رقم الحديث(12933)، ص909.

(53) متفق عليه، صحيح البخاري، كتاب الوضوء، باب البول في الماء الدائم، رقم الحديث(239)، ص69، صحيح مسلم، كتاب الطهارة، باب النهي عن البول في الماء الراكد، رقم الحديث(282)، ص144.

(54) ينظر: فتح الباري لابن حجر، 347/1، الحماية الاجرائية للبيب، ص41.

(55) حديث ضعيف رواه الإمام ابو داود والامام احمد، سنن ابي داود، كتاب الطهارة، باب الرجل يتبوأ لبوله، رقم الحديث(3)، ص25، مسند احمد، أول مسند الكوفيين، حديث ابو موسى الاشعري، رقم الحديث(19766)، ص1432، وضعفه من جهة جهالة الراوي عن ابي موسى الاشعري، ينظر: الايجاز في شرح سنن ابي داود السجستاني للإمام محيي الدين يحيى بن شرف النووي(ت676هـ)، تعليق مشهور بن حسن آل سلمان، الدار الاثرية، عمّان، ط/1، 1428هـ-2007م، ص87.

(56) ينظر: الايجاز للنووي، ص87.

(57) ينظر: استراتيجيات التخطيط المستدام لاستعمالات الاراضي وتوظيف الموارد المتاحة في منطقتي كفر حمرا وحريتان للباحثة هبة كردوش، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الهندسة المعمارية، جامعة حلب، سوريا، للعام الدراسي 1436هـ-2014م، ص15.

(58) المناصع جمع منصع بوزن مقعد، وهي اماكن معروفة من ناحية البقيع يقضي الانسان فيها حاجته، سميت بذلك لان الانسان ينصع فيها أي يخلص، ينظر: فتح الباري لابن حجر، 335/1.

(59) ينظر: وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، لنورالدين علي بن احمد السمهوندي(ت911هـ)، حققه وفصله وعلق حواشيه: محمد محيي الدين عبدالحميد، دار احياء التراث العربي، د.ت، 816/3.

(60) ينظر: استراتيجيات وسياسات التخطيط المستدام والمتكامل لاستخدامات الاراضي والمواصلات في مدينة نابلس، للباحث مجد عمر حافظ ادريخ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، للعام الدراسي 2005، ص25، استراتيجيات التخطيط المستدام لكروش، ص16، الاستدامة في العمارة، لكل من الباحثين ميسون محي هلال، وخولة هادي مهدي، وخولة كريم كوثر، بحث ضمن مؤتمر الازهر الهندسي الدولي الثالث عشر، للمدة من 23-12/25، 2014، ص3.

(61) ينظر: التنمية المستدامة والتطورات التكنولوجية الحديثة في الجزائر بين الامكانيات والمتطلبات، للباحثين دوبابي هاجر، ومومني نسرين، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945، الجزائر، للعام الدراسي 2010-2011، ص63.

(62) ينظر: التكنولوجيا مرتكز اساسي في تحقيق التنمية المستدامة، للباحثة عائدة عبد الكريم صالح الحسن، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية، م/7، ع/13، 2015، ص324.

(63) ينظر: تحقيق التنمية المستدامة عبر تقديم الخدمات الرقمية(دراسة استرشادية على المجتمع المصلاي) للدكتور مرتضى محمد صلاح الدين، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة، جامعة الازهر، ع/19، 2018، ص127.

(64) ينظر: التنمية المستدامة والتطورات التكنولوجية الحديثة في الجزائر لهاجر ونسرين، ص62.

(65) ينظر: التكنولوجيا مرتكز اساسي في تحقيق التنمية المستدامة لصالح الحسن، ص327.

Sources:

The Holy Quran

1. Sustainability in Architecture, by researchers Maysoon Mohy Hilal, Khawla Hadi

Mahdi, and Khawla Karim Kawthar, research within the Thirteenth International Engineering Conference of Al-Azhar, for the period from 23-25/12, 2014.

2. Islam and the Economy, by Dr. Abd al-Wahhab Ali al-Najjar, The Knowledge World Series, published by the National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait, v/63, 1978.

3. Strategies for sustainable planning for land uses and the employment of available resources in the regions of Kafr Hamra and Haritan by researcher Heba Kardoush, an unpublished master's thesis submitted to the Faculty of Architecture, Aleppo University, Syria, for the academic year 1436 AH-2014 AD.

4. Strategies and policies of sustainable and integrated planning for land use and transportation in the city of Nablus, by researcher Majd Omar Hafez Adrekh, an unpublished master's thesis submitted to the College of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, for the academic year 2005.

5. The problem of sustainable development in the Arab countries: an Islamic vision for Dr. Ahmed Lamy and Ms. Amal Rahman, research within the International Forum on "The Elements of Achieving Sustainable Development in the Islamic Economy" held at the University of Guelma, Algeria for the period 3-4/12/2012 .

6. The problem of sustainable development and its dimensions An intervention by Dr. Ammari Ammar within the international scientific conference (sustainable development and the efficiency of the use of available resources) which was held by the Faculty of Economics and Management Sciences at Farhat Abbas University - Algeria for the period from 7-8 April 2008.

7. Environmental Economics and Sustainable Development by Dr. Dornato Romano, National Center for Agricultural Policies, Ministry of Agriculture and Agrarian Reform, Damascus, 2003.

8. Briefing on the explanation of Sunan Abi Dawood Al-Sijistani by Imam Muhyi Al-Din Yahya bin Sharaf Al-Nawawi (d. 676 AH), commentary by Mashhour bin Hassan Al Salman, Al-Dar Al-Athariah, Amman, i/1, 1428 AH-2007AD.

9. Achieving sustainable development through the provision of digital services (a guiding study on the prayer community) by Dr. Mortada Mohamed Salah El-Din, The Scientific Journal of the Faculties of Commerce Sector, Al-Azhar University, p. 19, 2018.

10. Economic Planning by Dr. Amr Mohieldin, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, d., 1975.

11. Economic Planning in Islam by researcher Salah al-Din Muhammad Amin Takin, an unpublished master's thesis submitted to the College of Sharia and Islamic Studies / Yarmouk University, Amman, 1412 AH-1992 AD.

12. Planning is the first step to success by Sherman and James R, translated by Professor Muhammad Taha Ali, House of Knowledge for Human Development, Riyadh, i/1, 1431 AH-2010 AD.

13. Sectoral Environmental Planning in Algeria by Abdel Moneim Ben Ahmed and Abdel Ben Boulerbah, Journal of Law and Human Sciences, Ziane Ben Achour University, Algeria.

14. Planning for Economic and Social Progress by Dr. Majid Masoud, The National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait, d., 1984.

15. Planning for economic development and Islam's position on it by researcher Muhammad bin Saeed Al-Ghamdi, an unpublished doctoral thesis submitted to the College of Sharia and Islamic Studies at Umm Al-Qura University, for the academic year 1412 AH - 1992

AD.

16. Planning and Development in Islam, by Dr. Muhammad Abdel Moneim Afar, Dar Al Bayan Al Arabi, Jeddah, d., 1985.

17. Technology is an essential foundation in achieving sustainable development, by researcher Aida Abdul Karim Saleh Al-Hassan, Anbar University Journal for Economic and Administrative Sciences, M/7, P/13, 2015.

18. Economic and Sustainable Development, by Dr. Ahmed Jaber Badran, Center for Jurisprudence and Economic Studies, Cairo, i/1, 1435 AH - 2014 AD.

19. Sustainable Development in the Arab World... Reality and

Hope, Series Towards a Knowledge Society, published by the Media Production Center, King Abdul Aziz University, Eleventh Edition, 1427 AH.

20. Sustainable development, concept, elements and dimensions for Dr. Abdullah Hassoun Muhammad, Dr. Mahdi Saleh Douai, and teacher Israa Abdul Rahman Khudair, Journal of Diyala University, p/67, 2015.

21. Sustainable development and modern technological developments in Algeria between possibilities and

requirements, by researchers Dobabe Hajar and Moumni Nisrine, an unpublished master's thesis submitted to the Faculty of Economics, Commercial and Management Sciences, University of May 8, 1945, Algeria, for the academic year 2010-2011.

22. Al Jami' Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar from the affairs of the Messenger of God, his Sunnah and his days by Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Bukhari (d. 256 AH), known as Sahih Al-Bukhari, Dar Ibn Kathir, Damascus, I/1, 1423 AH - 2002 AD.

23. The abridged collection of Sunan from the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, and knowing the correct and the effect and what to do, by Imam Muhammad bin Issa bin Surat Al-Tirmidhi (d. 279 AH), with the comments of Sheikh Al-Albani on it, Knowledge Library, Riyadh, i/1, d.T.

24. The pillars of sustainable development in the Islamic economy, by Dr. Al-Muizz Allah

Saleh Ahmed Al-Balaa, research within the international forum on (Elements for achieving sustainable development in the Islamic economy), which was held at the University of Guelma, Algeria for the period 3-4/12/2012.

25. Sunan Ibn Majah by Ibn Majah al-Qazwini, taken care of by Mashhour bin Hassan Al Salman, Knowledge Library, Riyadh, i/1, 1417 AH - 1997 AD.

26. The Prophet's Biography of Imam Abi Muhammad Abdul-Malik bin Hisham Al-Ma'afari (died 213 AH), verified by Walid Muhammad Salama and Khaled Muhammad Othman, Al-Safa Library, Cairo, i/1, 1422 AH-2001 AD.

27. Fath Al-Bari, Explanation of Sahih Al-Bukhari, by Al-Hafiz Ahmed bin Ali bin Hajar Al-Asqalani (d. 852 AH), Dar Al-Maarifa, Beirut, d.T, d.T.

28. The Surrounding Dictionary of the Linguist Majd Al-Din Muhammad Bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi (d. 817 A.H.), investigated by Muhammad Naim Al-Araqoussi, Al-Resala

Foundation, Beirut, 8th edition, 1426 A.H. - 2005 A.D.

29. Lisan al-Arab of Imam Jamal al-Din Muhammad bin Makram bin Manzur (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, d.T, d.T.

30. Principles of Economic Planning from an Islamic Perspective by Dr. Omar bin Saleh bin Omar, Journal of the College of Sharia and Islamic Studies/Qatar University, No./29, 2011.

31. Our Common Future, prepared by the Global Committee for Environment and Development, translated by Muhammad Kamel Aref, revised by Dr. Ali Hussein Hajjaj, The World of Knowledge, The National Council for Culture, Literature and Arts, Kuwait, i/1, 1989.

32. Al-Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal (d. 241 AH), investigated by Shuaib Al-Arnaout, Al-Resala Foundation, Beirut, i/1, 1418 AH-1997.

33. The Islamic Economic Dictionary of Dr. Ahmad Al-Sharabasi, Dar Al-Jeel, Beirut, 1401 AH-1981 AD.

34. Intermediate Lexicon, Arabic Language Academy, Al-Shorouk International Library, Cairo, 1425 AH - 2004 AD.

35. Obstacles to sustainable development in the countries of the Islamic world, an analytical study by application to the Arab Republic of Egypt, by researcher Samar Khairy Morsi Ghanem, research published on the Internet (Internet).

36. Introduction to development and economic planning by Dr. Abdel Hamid Mohamed El-Qadi, House of Egyptian Universities,
Cairo, d., 1982.

37- The status of planning as an element of the administrative process in the main sources of Islamic thought (models from the Holy Qur'an and the purified Sunnah of the Prophet) by Dr. Nabil Mustafa Shaath, Al-Nasir University Journal, p/5, m/1, 2015.

38- The Merits of the Commander of the Faithful Omar Ibn Al-Khattab by Imam Abi Al-Faraj Abdul Rahman Ibn Al-Jawzi, study and investigation by Dr. Al-Sayyid Al-Jumaili, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1428 AH-2007AD.

39. Wafaa al-Wafa in the news of Dar al-Mustafa, by Noureddine Ali bin Ahmed al-Samhoudi (d. 911 AH), edited, separated and commented on his footnotes: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Arab Heritage Revival House, d.T, d.T.

المواقع الالكترونية:

1. www.ao-academy.org/wesima_articles/library-20061208-803.html .
2. https://ar.wikipedia.org/wiki